

71 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (اعتقاد علي المديني) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

وقبل ان نشرع في القراءة احب ان انبه الى ان اكثر ما ورد في سياق عقيدة علي ابن المدين التالية اكثره جاء في عقيدة الامام ابن احمد الامام احمد السابقة. ووجه المشابهة والله اعلم - [00:00:00](#)

ان آآ او على وجه المشابهة يرد في عدة احتمالات. الاحتمال الاول الجلال علي بن المدين للامام احمد رحمه الله مما جعله مع انه اكبر منه وهو شيخه مما جعله - [00:00:19](#)

يأخذ بعقبته بحروفها او ان الاثنين الامام احمد وعلي ابن المديني قبله كل منهم اخذ بعقيدة من سلف من ائمة الدين وتشابه السياق بسماع احدهما من الآخر او بسماع ما ورد عن احدهما وسياق الآخر عنه او بما يشبهه. لذلك نجد وجهة تشابه كبير جدا حتى - [00:00:37](#)

الالفاظ والعبارات والمعاني في كثير مما سيرد في سياق هذه العقيدة تفضل اخي العزيز الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:01:05](#)
علي ابن المديني ومن نقل عنه ممن ادركه من جماعة السلف. اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث النخاخ - [00:01:25](#)
قال حدثنا ابو سعيد يحيى بن احمد قال سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن بسطام يقول سمعت سهل ابن محمد قرأها على علي ابن عبد الله ابن جعفر المديني. قال له قلت اعزك الله - [00:01:45](#)

سنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها او يؤمن بها لم يكن من اهلها. الايمان بالقدر خيره ثم تصديق بالاحاديث والايمان بها لا يقال لما ولا كيف؟ انما هو التصنيف - [00:02:05](#)

اخواننا في التعليق ساختصر التعليق بحيث اعلق على بعض العبارات التي تحتاج الى تعليق ولا نسلك ما كنا نسلك السابق من اه الوقوف على كل فقرة نظرا لتشابه اه كلام الامام علي بن المديني كلام الامام احمد - [00:02:25](#)
وقد سبق التعليق عليه. لكن هناك بعض العبارات تحتاج الى ايضاح نقف عندها. قوله ولا يقال لما؟ ولا كيف؟ يعني لا يجوز للمسلم ان يتوقف في ما جاء عن الله تعالى وعن - [00:02:45](#)

صلى الله عليه وسلم على سبيل الشكر ولا الاعتراض اما على سبيل الاستزادة من العلم او على سبيل الاستبانة وبيان الشرح او بيان المعنى او الاستبانة من المعنى فهذا امر لا حرج فيه بل هو مطلوب شرعا. فالمسلم اذا استشكل في اي امر من الامور التي تتعلق بالنصوص الشرعية عليه ان يسأل - [00:03:00](#)

وعليه ان يبحث ان تمكن انما المنهي عنه السؤال على سبيل الشك او الاعتراض. بم او كيف او نحوه؟ نعم. هو التصديق بها والايمان بها وان لم يعلم الحديث وبيلغه عقله. فقد كفي ذلك واحكم عليك الايمان. اذا لم يتمكن من فهم - [00:03:28](#)

معلم من معاني النصوص فعليه ان يسلم لان الله كفاه ذلك. بل عليه ان يسلم ولا حساب عليه ولا اثم اذا لم يدرك او لم يفهم شيئا من النصوص. فعليه التسليم وهذا غاية المطلوب من المسلم. نعم. فقد - [00:03:53](#)

ذلك واحكم عليه الايمان به والتسليم. مثل حديث زيد ابن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق مصدوق ونحوه من الاحاديث

المأثورة عن الثقات. يعني بذلك اذا جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

وجب على المسلم ان يصدق ويسلم. ولذلك جاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق المصدق في معرض الرواية عنه او في معرض اسناد الخبر عنه. بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم خبره كله صدق. فهو صادق - [00:04:33](#)

بذاته والله صدقه وصدقه العقلاء وتصدقته الفطر السليمة. فهو صادق مصدوق وعلى هذا فخبيره صدق وامره لابد ان يمتثل ولذلك يجب على المسلم ان يمتثل ويسلم. نعم. ولا يخاصم احدا ولا يناظر ولا يتعلم - [00:04:53](#)

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه. ولا يكون صاحبه وان اصاب السنة. ولا يكون صاحب وان اصاب السنة بكلامه من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم. ويؤمن بالايمان. والقرآن يقصد - [00:05:13](#)

لذلك يؤمن بالايمان العبارة مترادفة. يقصد انه ينبغي على المسلم ان يؤمن باصول الايمان وبروازم الايمان وبمعنى الايمان الشرعي يؤمن بمعنى الايمان الشرعي الذي هو التصديق والتسليم وبمعنى ايضا الايمان بتعريف - [00:05:33](#)

الذي هو اعتقاد وقول وعمل. نعم. والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق فان كلام الله عز وجل ليس بباين من وليس منه شيء مخلوق يؤمن يؤمن به ولا يناظر فيه احد - [00:05:53](#)

هذا وقوله لتضعف طبعاً هذا كلام المديني للسائل الذي سأله عن السنة. وقال هذا الوقت في في ظرف انتشرت فيه بدعة القول بخلق القرآن. حتى ظلعف اهل الحق او كادوا ان يكادوا ان يضعفوا لولا ان ينبر - [00:06:13](#)

قال الامام احمد رحمه الله. فكاد ان يضعف اهل الحق بان يبينوا الحق. لشهرة القول بالبدعة. وظهورها وقيامها على وكثيرا ما يظلعف الناس اذا حملت السلطة شيئا من الباطل او امرت شيئا من الحق - [00:06:33](#)

فقليل من الناس تكون عنده الشجاعة فيجرؤ على قول الحق. فلذلك يقول لا تضعف ان تقول ليس في مخلوق بمعنى لا تنهزم فقل الحق ما دام استبأ. نعم. والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد - [00:06:53](#)

لا يزن جناح بعوضة يوزن اعمال العباد كما جاءت به الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. يعني بذلك ان وزن العباد يوم القيامة ليس باعتبار اجسامهم انما باعتبار اعمالهم - [00:07:13](#)

فمن عمل خيرا ثقلت موازينه. ومن لم يعمل خيرا او عمل شرا خفت موازينه. نعم. وان الله عز وجل يكلف العباد يوم القيامة ويحاسب قبل ان نخرج من الفقرة الماضية يقول والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته - [00:07:33](#)

اقصد بترك المجادلة اي ترك مجادلة المعارض عن الحق. الصاد عن دين الله او المصير على بدعته. المصير على خطأ لا يجادل لانه ليس في جدال ثمرة. اما الانسان الجاهل او الذي يبعث يبعث يبحث عن الحق. او الذي - [00:07:53](#)

عليه الامور التبس عليه الحق بالباطل او اقتدى بغير قدوة عن جهل فهذا مجادلته لبيان الحق له امر مشروع وهي المجادلة بالتي هي احسن. نعم. وان الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبين - [00:08:13](#)

بينه ترجمان الايمان بذلك والتصديق. والايمان بالحوظ ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر. انيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الاثر ووصف ذلك ثم الايمان بذلك. والايمان بعذاب القبر. ان هذه الامة تفتن في - [00:08:33](#)

قبورها وتسال عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل. وكما الايمان بذلك والتصديق. والايمان بشفاععة النبي صلى الله عليه وسلم. واخراج قوم من النار - [00:09:03](#)

بعدهما احترقوا وصاروا فحما. اخراج قوم من النار بعد ما احترقوا اه هو فرع عن عن شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم ولان شفاععة النبي صلى الله عليه وسلم تشمل انواعا كما هو معروف. اعظمها شفاعته عليه الصلاة والسلام - [00:09:23](#)

اه جميع الخلائق ان يفصل الله بينهم للحساب بعد ان يحشروا زمنا طويلا فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم الشفاععة العظمى وهي المقام محمود الذي لا يكون الا له عليه الصلاة والسلام. لا يشاركه في احد من الخلق ابداء. وايضا من اعظم شفاعات النبي -

صلى الله عليه وسلم شفاعته لاهل الكبائر من امته. وهي التي اشار اليها في هذه الفقرة. وان كان اخراج قوم من النار بعدما احترقوا يشمل اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن غيرهم. لانه ثبت ان لي مائة شفاعا. وان للنبیین للنبيين والمرسلين -

00:10:03

شفاعات في بعض اقوامهم من اهل الكبائر. اذا فالشفاعة وهي اخراج اكوام من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما. هذه شفاعا اهل اي الذين ماتوا على غير الشرك الاكبر. من الموحدين اتباع الرسل. نعم. والايماں بشفاعة النبي - 00:10:23

صلى الله عليه وسلم واخراج قوم من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الايماں به والتصديق. والايماں بان المسيح الدجال - 00:10:43

مكتوب بين عينيه كافر للاحاديث التي جاءت فيه الايماں بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم ينزل فيقتله بباب لد والايماں قول وعمل على سنة واصابة ونية على سنة واصابة ونية - 00:11:03

في اول فقرة الايماں بالمسيح الدجال. اه ربما يجد بعضكم ممن لديه نسخة انه كتب المسجد وهي كلمة صحيحة وردت الدجال وصف بوصفين بالمسيح وبالمسيح اما وصفه بالمسيح فلانه ممسوخ ممسوخ الخلقه وممسوخ العقيدة. اما وصفه بالمسيح فلانه يسبح في الارض. نعم - 00:11:23

وايضا في اخر الفقرة قال والايماں قولاً وعمل على سنة واصابة ونية. يقصد ان القول والعمل لا يصح. الا اذا توفرت هذه الشروط. اولاً ان يكون صالحا يعني على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هدي السلف الصالح. وثانياً ان يكون صواب - 00:11:53

اي موافق للنصوص الشرعية. موافق لمراد الله تعالى. والثالث ان يكون على نية وهي الاخلاص. اخلاص العمل لله عز وجل فاذا شابه شيء فالمشوب لا يقبل. نعم. والايماں يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايماًنا - 00:12:13

احسنهم خلقا. وترك الصلاة كفر ليس شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو سافر وقد حل قتله بارك الله نقف عند هذا الحد لان الفقرات التالية متميزة في موضوعات اخرى - 00:12:33

فيها ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في ذلك. كل ذلك مبني على الاثار الصحيحة - 00:12:53

والاثر الصحيحة. وعلى اجمالي وعلى اجماع ائمة الهدى. هذا الامر لا ليس بمحل خلاف على الاطلاق ان خيار الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. ثم من سيرد ذكرهم وقد يرد الخلاف في تقديم او تأخير البعض. في - 00:13:13

من ستأتي اسماؤهم نعم ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي وطلحة والزبير وعمر عبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام. كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والايماں بان يقرر هذا الاصل بذكر الاربعة الخلفاء

الله عليه وسلم. ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحيانا احيانا يقرر هذا الاصل بذكر الاربعة الخلفاء الراشدين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:13:53

واحيانا يفرض الثلاثة ثم يؤتى بعلي واصحاب الشورى. وذلك بسبب النزاع الوارد في المفاضلة بين علي وعثمان رضي الله عنهم نظرا لانه وردت المفاضلة بعد ما شجر الخلاف بين المؤمنين بعد مقتل عثمان ورد نزاع بين الناس في - 00:14:13

هل عثمان رضي الله عنه افضل من علي او علي؟ افضل من عثمان؟ واستقر هذا الامر في عهد اخر الصحابة كبار التابعين ومن بعدهم استقر عقيدة للسلف بان ترتيب هؤلاء الائمة على ما ذكر - 00:14:43

وان عثمان رضي الله عنه يسبق علي في الافضية وفي الترتيب في الخلفاء الراشدين. وسبب النزاع هو ما ثارته الشيعة واهل الاهواء. نعم ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذين بعث فيهم كلهم - 00:15:03

من صحبه سنة او شهرا او ساعة او رآه او وفد اليه فهو من اصحابه. له من الصحبة على قدر ما صحبه فادناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الاعمال. كان الذي صحب - 00:15:23

النبي صلى الله عليه وسلم ورآه بعينه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم لو عملوا كل اعمال الخير ثم السمع

والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن - [00:15:43](#)

ولي الخلافة باجماع الناس ورضاهم. لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام بارا كان او فاجرا فهو امير المؤمنين. طبعا هذا راجع للامكان. راجع للامكان والاستطالة اللي هو الاستطاعة - [00:16:03](#)

ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. فاذا كان المسلم بوسعه ان يبايع اماما وهذا الامام موجود. فلا يجوز له ان يتخلف عن البيع. اما اذا حصلت حالة من الحالات التي لا يوجد فيها امام له سمع وطاعة او بيعة شرعية - [00:16:23](#)

كما حصل في الاجواء الازمنة الاخيرة بانه قد يوجد في بلد ما من بلاد المسلمين وهذا كثير آ حالة من الفوضى يكون الامر فيها للحازب ولمن لا تتوفر فيهم الصفات الشرعية او لاشخاص - [00:16:43](#)

ربما لا يكونون على الاسلام فهنا قد يعذر المسلم اذا لم تكن له بيعة اما اذا وجد في بلد ما امام مسلم له بيعة حتى ولو كان فاجرا ظالما غشوما ولو كان مغتصبا ما دامت دانت له البلاد وانعدت - [00:17:03](#)

الامور فلا بد من بيعته ولا يجوز لمسلم ان يتخلف عن البيعة اذا وقعت من اهل الحل والعقد وهم اهل العلم وذوي الشأن في الامة. لكن اذا لم يكن هناك امام تتوفر فيه الصفات. كان لا يكن مسلم - [00:17:25](#)

او لا يحكم بشرع الله اطلاقا او تكون الرئاسة لحزب علماني او نحوه وهنا قد يعذر المسلم اذا لم تكن له بيعة وحسبه ان يحرص على جماعة المسلمين وان يحرص على - [00:17:42](#)

التمسك باهل الخير والافتداء بهم بحسب حاله نعم مع الامراء ماض الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك. طبعا يدخل في ذلك من غلب بالسيف كما كما في عقيدة الامام احمد يعني يدخل من غلب بالسيف حتى تمكن فانه يدخل بذلك في احقية البيعة - [00:17:59](#)

من الطاعة بالمعروف في غير معصية الله. نعم. وقسمة الفية واقامة الحدود للائمة الماضية ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم. ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة. قد برأ من دفعها اليهم واجزأ - [00:18:24](#)

عنه برا كان او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة. ركعتان من اعادها فهو مبتدع تارك للايمان. مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء. اذا لم يرى الجمعة - [00:18:44](#)

خلف الائمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة ان يصلوا خلفهم لا يكون في صدره والسنة ان يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك. ومن خرج على امام طبعا ائمة السلف قرروا هذه - [00:19:04](#)

الامور لوجود هذه الحالات في عهد بان يوجد في بعض الحالات في تاريخ الاسلام في ذلك الوقت في القرون الثلاثة الفاضلة وما بعدها قد يوجد من ائمة المسلمين سواء كانوا الملوك والحكام والساطين او من دونهم من الامراء ورؤساء العشائر الذين يتصدرون الناس - [00:19:24](#)

او امراء الجيوش او نحوهم قد يوجد منهم البررة الفجار. والظلمة والمتسلطين ويوجد منهم من هو على معصية مغلظة. وقد وجد منهم من هو على بدعة لا تخرج من الملة ومع ذلك فما دام صاحب السلطان وما دام اميرا فلا بد من - [00:19:44](#)

ما في خلفه ولا يجوز لاحد ان يتعلل بفجوره او ظلمه او بعصيانه او بفسقه او ببذعته اذا لم تكن مكفرة لا يجوز لاحد ان يتعلل ذلك لتترك الجمعة او الجماعة او باعادة الصلاة كما يصنع بعض الجهلة واهل البدع. نعم. ومن خرج على امام من ائمة - [00:20:04](#)

المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقروا له بالخلافة باي وجه كانت برضا كانت او بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه فهو شاق هذا الخارج عليه العصا يعني هذا الخارج عليه - [00:20:24](#)

يعد شاقا لعصا الطاعة. نعم. وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليهما تميت جاهلية ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس. فمن عمل ذلك فهو مبتدع فهو مبتدع - [00:20:44](#)

متابع على غير السنة. ويحل قتال الخوارج واللصوص. اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله او ما دون نفسه فله ان يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه. وليس له اذا فارقه او تركوه ان - [00:21:04](#)

ولا يتبع اثارهم. وقد سلم منهم ذلك الى الائمة. انما هو يدفع عن نفسه في مقامه وينوي بجده الا يقتل احدا. فان اتى على يده في

دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله - 00:21:24

مقتول وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الاثر وجميع الاثار انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله. يقصد بذلك ان الانسان امر بقتال الصائل والباغي - 00:21:44

والمعتدي عليه قتال الدفاع اذا لم يدفع الباغي واللص والسارق والقاطع للطريق. اذا لم يدفع الا بالقتل جاز قتله. واذا دفع بدون ما دون ذلك جزما فلا يجوز قتله لانه جزم بانه ممكن دفعه بدون القتل. اذا قتال الدفاع مأمور به - 00:22:04

لم يؤمر بقتله يعني بان يعتمد قتله او متابعتة وملاحقته لقتله اذا لم يجزم بانه سيضره في ما له او بدنه ظررا بالغا. فلذلك اذا امكن للانسان المعتدي عليه اذا امكنه ان يستنجد باهل السلطة من الجهات الامنية او غيرها فلا يجوز له ان يستعمل القوة - 00:22:28
ما دام ما دام بامكانه الاستنجد بمن لديه السلطة قدر على ذلك. اما اذا لم يمكنه فهو معذور بان يدفع عن نفسه اذا غلب على ظنه ان هذا الصائل سيتمكن منه - 00:22:56

من قتله او اضراره في عرضه او ماله. نعم. اذا ما اذا قتل الطلب او اقامة الحد ايضا غير جائز. اذا ارتفع المعتدي وبعد بعد شره وخطره فلا يجوز للحاق به لقتله. ولا يجوز ايضا للفرد ان - 00:23:13

الحد ولا حتى للمجموعة التي ليست بيدها سلطة ان تقيم الحد انما ترفع الحدود الى السلطان. او الى اهل الحسبة. الذين ينوبون عن او ينوبون عن اهل الحل والعقد. واهل الحل والعقد كما تعرفون بالدرجة الاولى هم العلماء. نعم. ولا يقيموا - 00:23:33
عليه الحد ولكنه يدفعه الى من ولاه الله امره فيكون هو يحكم فيه. ولا يشهد على احد من للقبلة بعمل عمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب. ونرجو له رحمة - 00:23:55

الله عز وجل ومن لقي الله بذنب يجب له بذنب النار تائباً منه غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب - 00:24:15

فهو كفارته كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة. فامر الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له. ومن لقيه - 00:24:35

كم عذبه ولم يغفر له؟ طبعاً آ الفقرة السابقة في اهل الذنوب قال ان شاء عذبه وان شاء غفر له اه استكمال هذه الفقرة في عقيدت اهل السنة والجماعة بان الله سبحانه وتعالى ان عذب العاصي - 00:24:55

ان عذبه فانه يخرج من النار بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشفعه تشمله الشفاعة بعد ان يطهر في النار. وهذا يعني ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار ولو دخلوا فيها. فيكون امرهم على ثلاث ثلاث درجات او الدرجة الاولى قد يغفر لهم - 00:25:12

قبل موتهم وذلك امره الى الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني قد يغفر لهم قبل موتهم لاسباب يعلمه الله كاعمال صالحة او دعوة صالحة او حتى لو لم يتوبوا او يعلن التوبة. والدرجة الثانية انهم قد يغفر لهم يوم القيامة قبل دخول النار. او لطوائف منهم - 00:25:34

والدرجة الثالثة انهم ان عذبوا احد ان عذب احد منهم من اهل الكبائر فانه لا يخلد في النار بل يخرج منها بشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا امر معلوم قطعاً - 00:25:55

متواترة به النصوص. نعم. اذا اعترف بذلك وقامت عليه رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم الائمة الراشدون من بعده. ومن تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او بغضه او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى -

00:26:11

نترحم عليهم جميعا فيكون قلبه لهم سليما. احسنت. نقف عند هذا الحد الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره في السر - 00:26:41
ظهر الايمان في العلانية. مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقبل منهم الظاهر فمن اظهر الكفر قتل. هنا هو يتحدث عن النفاق الكامل الخالص النفاق الاعتقادي - 00:27:08

الذي هو ابطال الكفر واظهار الاسلام وهو الكفر المخرج او النفاق المخرج عن الملة وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق كانه اراد ان يذكر انواعا من - [00:27:27](#)

اتفاق دون النفاق الاول. النفاق الاول هو النفاق الاعتقادي او النفاق الخالص الكامل الذي هو نفاق الكفر نفاق المخرج من الملة. وبعده سيشير الى انواع من النفاق هي دون ذلك - [00:27:49](#)

والاحاديث التي سيشير اليها تتعلق بالنفاق العملي او ببعض خصال النفاق العملي كما سيأتي. نعم وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق. جاءت على التغليف نرويها كما جاء - [00:28:08](#)

ولا نفسرها. يقصد على التغليف اي انها جاءت من باب الوعيد الوعيد في هذه الامور ولا يلزم ان يكون من كانت فيه هذه الخصال منافقا خالصا او ان نفاقه مخرج عن الملة او انه نفاق كفر بمعنى الكفر - [00:28:28](#)

بل قد يكون من باب الوعيد فتكون هذه الخصال داخلة في الكبائر. او في الكفر الذي هو دون الكفر الاكبر. نعم لا ترجعوا بعدي لا ترجعوا بعد كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. ومثل اذا التقى المسلم ان - [00:28:47](#)

بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ومثل من قال فلأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ومثل كفر بالله تبريء من نسب وان دق هذه الاعمال التي اشير الى انها كفر - [00:29:09](#)

اعمال لا تخرج من الملة بل انها من كبائر الذنوب وهي اي نصوصها التي وردت هنا من باب الوعيد. كما ذكر السلف ولذلك غلط الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين اخذوا بظواهر هذه النصوص فكفروا بها - [00:29:33](#)

تكفروا بها من فعلها اي كفروا بالمعصية والكبيرة. غلطوا لذلك حكم عليهم بالخروج من السنة فلذلك كل من تعلق بمثل هذه النصوص وتذرع بها لتكفير الآخرين فانه يخرج عن نهج السنة والجماعة. نعم - [00:29:56](#)

وهذه الاحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكره في هذه الاحاديث. مما صح وحفظ فانه يسلم له وان لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه. ما لم يبلغ لنا منه - [00:30:14](#)

ولا نفسر الاحاديث الا على ما جاءت ولا نردها. والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا ورأيت الكوثر واطلعت في الجنة فاذا اكثرث - [00:30:34](#)

واهلها كذا واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها كذا. فمن زعم انهما لم يخلقا فهو مكذب بالاثار ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار. وقوله ارواح الشهداء تسرح في الجنة. وهذه الاحاديث التي جاءت كلها تؤمن بها. ومن مات من اهل القبلة موحدا مصليا صلينا عليه واستغفرنا - [00:30:54](#)

لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنوب امير وامره الى الله عز وجل. واذا رأيت الرجل يحب ابا هريرة ويدعو ويدعو له عليه فرج خيره. واعلم انه بريء من البدع. ذكر هنا ابا هريرة رضي الله عنه لان ابا هريرة من - [00:31:24](#)

مكثرين للرواية ورواياته فيها ما لا يعجب اهل البدع فيها من النصوص والاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يعجب اهل البدع فنظرا لاكثره من الرواية - [00:31:51](#)

طعن فيه اهل الافتراق والاهواء. واول من طعن فيه الرافضة ثم بقية اهل الاهواء والافتراق لانهم طعنوا فيه وفي غيره لكنهم استهدفوه لانه اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:32:08](#)

واذا رأيت الرجل يحب عمر ابن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم ان وراء ذلك خير خيرا ان شاء الله هنا خصص او ذكر عمر بن عبد العزيز رحمه الله على وجه التخصيص لان - [00:32:27](#)

انه تميز رضي الله عنه بمواقفه في نصر السنة فهو رمز السنة في القرون الثلاثة الفاضلة لا سيما وهو امام جمع بين الامامتين بين امامة السنة والعلم وبين امامة المسلمين في الخلافة. وحكم فعدل - [00:32:48](#)

ولانه وقفة بل وقفات مشهورة. في حوار مع اهل البدع حتى رجح كثير منهم قد حاور الخوارج حتى افحمهم وارجعهم الى الحق اقام على بعضهم ممن لم يرجع اقام عليهم الحجة. وجادل القدرية ايضا على رأسهم غيلان الدمشقي كما مر. حتى اقام عليه الحجة -

واظهر توبته من القول بالقدر. فلذلك كان من اجل الائمة الذين ناصروا السنة بالحجة اللسان وباقامة العدل واظهار السنة في الامة.

نعم واذا رأيت الرجل يعتمد من اهل البصرة على ايوب السخفياني وابن عون ويونس والتميمي - [00:33:34](#)

يحبهم ويكثر ذكرهم والافتداء بهم فارجو خيرا. طبعاً كل هؤلاء الذين ذكرهم والذين سيذكرهم هم من ائمة الهدى المشاهير الذين هم

اعلام فاعلام في السنة يقتدى بهم. نعم. ثم من بعد هؤلاء حماد ابن - [00:33:59](#)

سلمة ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير. فان هؤلاء محنة اهل البدع. واذا رأيت رجلاً من اهل الكوفة يعتمد على طلحة ابن مصرف وابن

ابجر وابن وابن حيان التيمي ومالك ابن مغول. مغول. - [00:34:19](#)

ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزائدة فرجه. ومن بعدهم الله ابن ادريس ومحمد ابن عبيد وابن ابي عتبة

والمحاربي فرجه. واذا رأيت الرجل يحب ابا حنيفة يحب ابا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن اليك والى من يذهب مذهبه ممن -

[00:34:39](#)

في امره ويتخذه اماماً. آهنا اشار كما مرت ايضاً الاشارة الى ابي حنيفة رضي الله عنه رحمه الله اه لا على سبيل التنقص من هذا

الامام. وانما لان ابا حنيفة مال الى القول بالرأي. خاصة فيما يتعلق بالاحكام - [00:35:09](#)

وكان ايضاً في اول عمره في اول نشأته نشأ على علم الكلام ثم تاب منه. لكن بقيت اثار علم الكلام على نتاجه العلمي فيما بعد. والامام

ابو حنيفة رحمه الله - [00:35:34](#)

من ائمة الهدى وهو على اصول السنة والجماعة في الجملة. وهو من اهل التقوى والصلاح يشهد له بذلك. لكن نظر نظراً لان عنده نزعة

الاعتماد على الرأي. وان كان لم يخرج عن النصوص. الشرعية لكن توسع في القول - [00:35:51](#)

الرأي خاصة في الفقه فلذلك تذرعه به اهل الرأى حتى في العقائد الذين قالوا في الرأى بالعقائد تذرعوا او بابي حنيفة وتوسعوا في

مسألة الرأي حتى جعلوه اماماً لهم بغير حق - [00:36:11](#)

فهو يميل القول بالرأى في الاحكام وقد تعلق به ما من لا يكون مثله في التقوى والصلاح. لكنهم جعلوه قدوتهم وتذرعوا بمذهبهم هذا

فتوسعوا في غير الاحكام. بل توسعوا في العقائد بالقول بالرأي - [00:36:27](#)

فلذلك كره كثير من الائمة هذا المسلك وكرهوا ايضاً ان يحتج الذين يقولون بالرأي في الدين بابي حنيفة كما ان هناك من ائمة الاسلام

من ائمة الهدى المعاصرين لابي حنيفة رحمه الله ومن جاؤوا بعده من يخالفه في مسلكه في - [00:36:49](#)

قولي بالرأي حتى في الاحكام فلذلك بناء على وجهة نظرهم ذموا قوله ومسلكه وان لم يقولوا بشخصه ما يمكن ان يؤثر في عدالته

نعم - [00:37:14](#)